[182] أم لا، فيقال له رحمه ا ان قال لك المنجم ان هذه الشبهة على تقدير محال فلا يلزم الجواب عنها لانه إذا كانت النجوم دلالات على الحادثات فلابد ان تدل على ذلك الشئ المفروض اما ان يقع أولا، ويقال له ايضا ما تقول لو قال نبي من الانبياء لرجل قد اوحى الى ربك ان تسافر غدا، ويفرض ان يقول مخالف الاسلام اترك السفر وابطل بذلك نبوته، فمهما اجبت عن هذا فهو جواب المنجم الذي يقول ان جعل النجوم دلالات على الحادثات (فصل) ومما يعارض هذه الشبهة التي ذكر المرتضى ان يتعذر الجواب عنها ان يقال انما وجدنا العلماء بالعلوم العقلية يزدادون في انفسهم علوما وتفضيلا فيما لم يكونوا محيطين بها وبعضهم يزداد على بعض في العلوم العقلية وهذه معلومة منهم لا يحسن الجحود بها، فما المانع ان يكون المخبر من المنجمين علمه وحكمه احاط بانه يكون ولم يحط بالعكس عليه، كما احاط علم يونس بعذاب قومه فوعدهم به ولم يحط بنجاتهم منه، وكما احاط علم موسى عليه السلام بان ميقات قومه ثلاثين ليلة فاخبرهم بها، ولم يحط علما باتمام الثلاثين حتى صارت اربعين ليلة، وكما روينا ان منجم النمرود اخبره بان ابراهيم عليه السلام يحرق بالنار وكان عالما بالقائه فيها ولم يكن اوتي العلم بانه ينجو منها، وقد ذكرنا فيما تقدم من كتابنا هذا من رواه عن الصادق عليه السلام ولم يجعل الصادق ذلك طعنا على بطلان علم النجوم فهذا الاصح لاهل العلوم، _____